بين ومعنى ذلك أنّ َها تُليّن فَتُجْعَل بين الهمزةِ والحرف الذي منه حركتُها فتُجعلُ المكسورةُ بين الياء والهمزة والمفتوحةُ بين الألف والهمزةِ والمضمومةِ بين الواوِ والهمزة وهي في كلّ ِ ذلك متحرّ ِكة تؤذنِ بالمتحرك ومثالُ أن تقولَ في مسائل مسايل وفي هَبَاءة هَبَايَة وفي جزاؤه جزاوه وقال سيبويه لا تجعل الهمزةَ بينَ بينَ إلا في موضع يقعُ موقِعَها الساكن لئلا يُفضى إلى الجمع بين الساكنين والألفُ يصحّ أن يقع الساكن بعدها نحو شابّة ودابّة .

فصل .

فإنْ كان قبلَ الهمزةِ المتحركةِ حرفٌ ساكن ليسَ من حروف المدّ فتخفيفها أن تُنقلَ حركتُها إلى الساكن ويُحذف كقولك في المتصل مَرَة في مرأة وسل في اسأل وفي المنفصل كم بِلُك ومن مّك ومنَ بُوك فتحذف الهمزة في هذا كلّه وتحرّك الساكن بحركتها وكذلك تفعلُ في لامِ المعرفة نحو النّ ُثى والحَمر والايْمان ومن العربِ مَنْ إذا حذفَ الهمزةَ وحرّ ِك لامَ المعرفة حذفَ همزةَ الوصلِ قبلها لاستغنائه عنها بحركتها فيقول لَحْمَرٌ ولنثى ولْيمان يجعل العارضَ كاللازم لأنّ َه منقول عن لازم وتقول في قوله تعالى ( يُخرِجُ الخَبَ في السّ َماواتِ ) يخرج الخَبَ